



# أفريقي الألهة الأفريقية

ترجمة / عادل العامر



من اثار الحضارة الافريقية

طبول الباتا هذه تدعى آيا، آيتيوتيل، واوكونكولو. فالآيا، وهي الأكبر وذات الطبقة الصوتية الأوطأ، هي الطبلبة الرئيسة التي ترتجل.

والإيتيوتيل تخرج على نغماتها للتجاوب مع الآيا وتتصل بها، بينما تحافظ الأوكونكولو، وهي الأصغر، على مصاحبة ثابتة. وبهذا المعنى تشغل هذه الطبول الوظائف الارتدادية reverse للطبول رقصة الكونغو الثلاثة المستخدمة لأنواع أخرى من الموسيقى.

وهناك أغنان لكل من الآلهة السانتيرية أو الأوريشات، ورفصات تعكس سجايا الأوريشات التي كرست لها، ويحدث في الاحتفال الديني ان يحل في الكاهن ذلك الإله الذي تطبوع إلهه (الكاهن)، الروح القدس في المؤمنين لدى بعض الطوائف الدينية المسيحية.

سيجد ان آلهة سانتيريا معروفون لديه ويمكنه الوصول اليهم. وهؤلاء الأوريشا orhchas عزاء ومصدر قوة لأولئك يدعونهم لتفسير الطبيعة اضافة للمساعدة في الانشغالات البشرية بالحب، والصحة، والثروة، ولابد من التماس شفاعتهم من خلال الصلاة، والتقوى والتضحية، ومن خلال الموسيقى الطقوسية التي تحرر الروح عن طريق التعبير الحر عن النفس.

ان موسيقى السانتيريا، مثل بقية أنواع الموسيقى ذات الجذور الأفريقية، جماعية في الشكل، تستجلب الناس معا في الاحتفالات المشتركة، فهي نداء واستجابة، ومشاركة تسم بالاعزاء، وهي غنائية، ومعقدة، ومتعددة الايقاعات، وطبولها المقدسة هي الباتا، الطبول الثلاثة الثنائية الاطراف التي يتم العزف عليها اقبيا. ومن ناحية الحجم، فان مرتبطاً باللون الاحمر. ولم يكن اولودومار، أولوي، والورون- وهو الإله العظيم بأوجهه الثلاثة- مختلفاً كثيراً عن أوجه الإله الكاثوليكي وهي الآب، والابن، والروح القدس. وقد تخصص آلهة اليوروبا، وقد اصبحوا آلهة سنتيريا، في قوى واهتمامات خاصة، مثل القديسين.

لديهم من آلهة، وتعلموا ان يدمجوا اولئك بهؤلاء من اجل ان يكون بالمستطاع ان يجتاز آلهتهم كبت العبودية ويواصلوا البقاء. واصبح المزج بينها، في كوبا، سانتيريا -San teri'a، وفي البرازيل، كاندومبلي.

ويعد عبور المحيط انخفض عدد آلهة اليوروبا الكثيرين. وصار اولئك الذين استمروا في البقاء أكثر شعبية ربما، أي آلهة أكثر قابلية للتكيف مع الحياة الجديدة، آلهة لا يحتاجون الى هدايا نفيسة ماعاد العبيد يستطيعون توفيرها. وقد شاطر هؤلاء الآلهة في صفاتهم الآله الكاثوليكي والقديسين الكاثوليك.

فكان شانغو، مثلاً، وهو آله النار الحار، يمكن ان يرى متجسداً في القديسة باربارا، التي كانت صورتها على الدوام تحمل مشعلًا وسيفًا، ولم يكن لديهم ان كان الواحد من هؤلاء رجال اسود والاخرى امرأة بالميلوجيا الاغريقية والرومانية

كان هناك في افريقيا ما قبل المسيحية وما قبل الإسلامية الكثير من الآلهة، وكان الآلهة، بالنسبة لليوروبا، حيث توجد نيجيريا اليوم، يتجلون في أشياء طبيعية ويرتبطون بقوى طبيعية مثل الماء، والنار والرعد وكانوا يمتلكون قدرات خارقة، غير أنهم كانوا ايضا بشريين جدا. في تقانصهم وفضائلهم. فهم يمكن ان يكونوا غاضبين، كرماء ، غيورين، مأكرين، جريئين، شهورانيين، طبيين، أو غشاشين. كما كان بالامكان ان يطلبوا المساعدة، ويتضرعوا في الاحتفالات الدينية التي يمتلكون فيها أفرادا من الرجال والنساء بين الكهنة .

ومع امتداد أراضيهم الى الساحل، ومملكتهم الموهنة من النزاع الداخلي، غدا اليوروبا من بين اقوام الذين جلبهم تجار العبيد الى امريكا. وهناك وجدوا ان لاله الكاثوليكي والقديسين الكاثوليك الكثيرين لم يكونوا مغايرين لما

جمعتهم مهنة الخياطة.. وائتلفوا على الموسيقى والغناء.. تميزوا بأصواتهم الجميلة.. ويأغانيهم البغدادية الخفيفة.. تلك الأغاني التي ردها أبناء جبلي الخصمينيات والسستينيات.. وشاعت بين أوساط الشباب فكانت تغنى في الأعياد والمناسبات الاجتماعية كالزواج وحفلات الأفراح.

عيني سلملي على البيئية بعيني كلها ألها شعمال بيه بهذه الكلمات صدحت حنجرة أحدهم ذات يوم فكان "قاسم عبيد" الذي أطل من بين تلافيص النسيان.

(المدى) التقته خلال تسلمه المنحة الشهرية المقررة من صندوق التنمية الثقافية وسجلت معه الحوار التالي: قال (قاسم عبيد) أنا من مواليد عام ١٩٣٥ ولدت في بغداد في منطقة العبوية وهي منطقة شعبية معروفة وكنت ضمن مجموعة من الأصدقاء جمعتنا مهنة الخياطة ومن ثم حب الفن والموسيقى والغناء منهم الفنان (سعيد الجلاوي) والفنان المرحوم (حسنان الساحر) والملحن المعروف المرحوم (محمد نوشي) والمرحوم (حسان حسن داود) قدمنا العديد من الأغاني التي لاقت رواجاً وقبولاً شعبياً معظمنا كان يغني بالفطرة وبلا دراسة.

## الفنان اليوم في عداد النسيان

الفنان قاسم عبيد :

بغداد / شاكر الصيام

المرحوم (محمد حسن الكرخي) بعد ذلك كتبت معظم القصائد التي غنيتها وحنيتها بنفسي ! كتبت ولحنت أغنية (كلهه منك زاد همي وكثر) التي غناها الفنان المعروف المرحوم (سعد الحلي) كما كتبت (تريد آحن لا ما آحن) (بعده الكلب منك يون) وكتبت للفنان (سعيد العجلالوي) "عيني سلملي على البيئية" ويضيف الفنان قاسم: ما زلت متواصلًا مع كتابة الأغاني إذ قدمت عدة إغنيات للفنان الشاب "مكصد الحلي" وهي الآن قيد التسجيل.

سألته: كيف ترى فن الغناء في هذه المرحلة؟ قال: الآن لا يوجد فن.. لأن الدولة وبمراحة غير مهتمة بالفن والفنانين وليس هناك رعاية لجميع أنواع الفنون.. لذا فانا اعتبر الفنانين اليوم في عداد النسيان.

وعن زاياه ببعض الأصوات الغنائية الشبابية أوضح الفنان قاسم: بأنه محب بصوت محمد عبد الجبار ورضا العبد الله. قلت له: غنيت كثيراً للحب وللمحبين هل مرت بهذه التجربة فرد مبتسماً: نعم أحببت ويقو.. لكن الحظ خذلني ولم أتل مبتغاي وتزوجت من خارج أطر العشق والحب وكانت الوسيلة شقيقتي وفي سؤال عن زاياه بأغاني "الفيديو كليب" والمطريات نانسو وشاكيرا وغيرها قال: ليس هناك غناء.. بل استعراضات جسدية.. ويعجبني منهن "نانسي عجرم" كفتاة جميلة ليس إلا.

وعن الشاعر الذي تعامل معه قال: في البداية كتب لنا الشاعر (أحمد الدليمي) الذي غنيت له أغنيته الأولى (رجعنا للهوى وكدنا بابه) وقام بتلحينها (سعيد العجلالوي) والأغنية الثانية كانت من نظم

الانتقال من مكان إلى آخر. ٧- مخرج مسرحي عراقي متميز رحل مؤخرا . نافية. ٨- تمشي عنق. ٩- يدنو (م). ظاهرة طبيعية (م). ١٠- الراهبات. ١١- شاعر عربي معروف، من الصفات الحميدة. ١٢- يعنى نعم (م). ممثل ومخرج عراقي قدير (م).

عراقية عريقة قادرة (م).

## مرآة بحجم قياسي لتسكوب أوروبي جديد

عنها أمريكا الجنوبية والتبت والمغرب وجرينلانند وقارة أنتاركتيكا غير شدة بعدها أو برودتها وذلك من خلال استخدام الطيف المرئي. وبالقرب من موقع في إل تي التابع لإيسو في صحراء أتاكاما في تشيلي تجرى الآن المساسات الأخيرة على مرصد كبير تموله بريطانيا. والمرصد المعروف باسم فيستا منظار علوم الفلك للمسح المرئي والأشعة تحت الحمراء سيستخدم موجات الأشعة تحت الحمراء والتبت والمغرب وجرينلانند وقارة أنتاركتيكا غير شدة بعدها أو برودتها وذلك من خلال استخدام الطيف المرئي. وقد تم شحن الهيكل الفولاذي للمنظار الذي سيحمل المرآة الرئيسية لفيستا إلى تشيلي وجرى تركيبه داخل سياج التلسكوب. ويأمل العلماء أن يبدأ توارد الصور الأولى من المنظار الجديد مع بداية الصيف القادم.



نموذج من اكبر تلسكوب في اوربا

الفضاء، أن تبدو واهنا ويعيدا يعني أيضا أن تعود في الزمن بعيدا إلى الوراء". وأضاف الدكتور كوفر: "إن هذا من أكبر الأسئلة في علم الفضاء، أي كيف تطور الكون".

ولكن قد تم تركيب منظار بعرض ١٠٠ متر، لكان بمقدور العلماء الحصول على صور لكواكب بحجم الأرض وتلدور حول كواكب أخرى. وقال الدكتور كوفر: "نريد أن نعمل شيئا أكبر بقليل من ذلك". وكان مجلس منبثق عن ايسو قد نظر دليل على الحياة، مثل نمو النباتات، على كواكب بعيدة تدور حول كواكب بحجم جميع المراتب المستخدمة في مناظير العالم مجتمعة.

أدلة علما وجود الحياة كما سيمنح العلماء من البحث عن أدلة طبيعية على وجود حياة كوجود غاز الميثان أو الكلوروفيل، والمادة الملونة الموجودة في أنسجة أو خلايا الحيوانات والنباتات والتي تستخدمها النباتات والبكتيريا الزرقاء أو بكتيريا السيانيد في عمليات التركيب الضوئي.

ويقول مسؤولو ايسو إن عملية تركيب المنظار الجديد قد تبدأ في عام ٢٠١٠ أو ٢٠١١. ولكن لا يوجد اتفاق حتى الآن حول المكان الذي سيقام عليه المشروع. يذكر أن المرصد الكبيرة مثل في إل تي تتطلب أن تنصب في أماكن بعيدة وجافة وخالية من الغيوم وذلك لتأمين أفضل ظروف الرصد.

وتشمل الأماكن التي يجري الحديث

أضاف الدكتور كوفر: "نحن نريد تقديم تصور كامل مع نهاية العام. قد يشكل الأمر طموحا كبيرا بعض الشيء، ولكننا نؤمن أنه ذو جدوى وقابل للحقيق". وأقر الدكتور كوفر بوجود خطط لتطوير إي إل تي استمدت جزئيا من روح التنافس مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تخطط لإقامة منظار خاص بها بعرض ٣٠ مترا. وقال الدكتور كوفر: "نريد أن نعمل شيئا أكبر بقليل من ذلك".

وكان مجلس منبثق عن ايسو قد نظر دليل على الحياة، مثل نمو النباتات، على كواكب بعيدة تدور حول كواكب أخرى. "آلة اكتشاف" يذكر أن المرصد الأوروبي الجنوبي (ايسو) يعمل بمنظار كبير جدا (في إل تي) يبلغ عرضه ٨,٢ متر وهو موجود في سرو بارانال في تشيلي. وكان قد وصف ايسو بأنه "آلة اكتشاف".

وتقول المصادر إن معدل ١,٥ من البحوث العلمية التي تنشر بشكل يومي تستند إلى الملاحظات والاستنتاجات المجمع في المرصد في إل تي.

ويقوم تلسكوب ايسو الآن بتركيب أجهزة جديدة يأمل القائمون على المرصد أن تحضهم على دخول مرحلة جديدة من علوم الفضاء. فقد قال الدكتور أندرياس كوفر: "لدينا الآن منطقة عمل يبلغ عرضها ٤٢ مترا، وهذا هو العنل الوسط بين ٦٠ و٣٠ مترا (الذي كان يجري التخطيط له)".

علوم كبير.

الميزان 21 ايلول 20



هناك الكثير من الأفكار الجديدة التي ستؤدي إلى مشاريع مختلفة والتي بالنهاية ستكون ايجابية على مستقبلك.



العقرب 21 اوت 20 الثاني

هريك الى اللحم لن يغير الواقع. كن شجاعا كعهدنا بك وايدا بتخطي ما يزعجك. عاطفيا، قبل ان تفتح صفحة جديدة تأكد عزيزي من اغلاق القديمة.



القوس 21 خاني 20 الاول

تجد نفسك بين لحظة واخرى في وضع لا تحسد عليه فانتبه . عاطفيا، ان الاوان لك كي تستقر وتهاد بالقرب من الحبيب لا تكثر لما يميله عليك الاخرون.



الجدى 21 اول 20 الثاني

تسامحك الزائد مع الاصدقاء سيعود عليك بالضرر انتبه . عاطفيا، الحبيب بامس الحاجة اليك هذه الفترة حاول التقرب منه وامنحه فتحتك كي يبادر الى مصارحتك في كل ما يخفيه.



الدلو 21 الثاني 20 شباط

مهنيا، تشعر بانك تدهق متعبدك لا اكثر ولا اقل ورغم ذلك تظل صامتا . هذا معيب ايها الدلو وهذه ليست صفاتك . عاطفيا، كفك تقاضيا عن مشاعر الحبيب.



الجوت 21 شباط 20 اذار

توضيح المواقف خير من الغموض، والمواجهة افضل من المحاربة والتستر، المشاكل لا تحل بالهروب الى الامام. مهنيا، دع الغير يساعدك لذلك لا تخسر ابدا .

الحمل 21 اذار 20 نيسان

لماذا تختار العلاقات عشوائيا وتعتقد ان كل ما يلعب من النهب؟ حقق جيدا وتأمل الواقع فترى انك تغرد خارج سربك. العقلانية التي تميز بها لا تظهر واضحة هذه الايام.

الثور 21 نيسان 20 ايار

لا تكن متجاوبا في حياتك الاجتماعية كثيرا، اذ ان هناك من يضمرك لك الشر ويهجم آراءك بطريقة خاطئة. عاطفيا، جاذبيتك تزداد وحياتك العاطفية لا بأس بها.

الجوزاء 21 ايار 20 حزيران

قلقلك لا مبرر له لانك ركن اساسي لا يستغنى عنه. عالميا، الا تظن انك في المقابل لا تحقق اهدافا في مرمرى اهلك وينتبه؟ انك مقصر تجاههم.

السرطان 21 حزيران 20 تموز

حاول ان تنظر الى الأوضاع من ناحية ايجابية . كن هادئا في عواطفك لأن الحب العاصف والسرير قد يكون على موعد معك.

الاسد 21 تموز 20 ااب

تخطط منذ مدة لاجاد شيء جديد مما يلون حياتك الرتيبة ويضي عليها التشويق والمتعة ولكن احذر الاندفاع ولا تبني القصور على رمال متحركة.

العذراء 21 اب 20 ايلول

يبدو أنك تشعر بفتره من عدم الاستقرار و مع ذلك ستجد هدفاك لتحقيق ، مع أن التقدم الذي قد تحرزه قد يكون بطيئا، فهذا لن يؤثر عليك.

## بسبب حرارة الأرض

## الاسكيمو يفتنون المكيفات

كيبك : في قرية كوجواك بمقاطعة كيبك الكندية حيث اشتهر الاسكيمو ببناء اكواخ الثلج خلال رحلات الصيف وسط الجليد، لم يعد السكان يستغنون عن أجهزة التكييف أمام ارتفاع حرارة الأرض. وتقول شيلا وات كلوتير إحدى المدافعات عن حقوق ١٥٥ ألفا من الاسكيمو في كندا والاسكا وروسيا وغرينلاند ان هناك أوقات يتعين فيها أن توجد مكيفات هواء سليمة في أقصى الشمال.

ويقول علماء يقدمون المشورة للأمم المتحدة إن من المرجح أن يؤدي الاحتباس الحراري بسبب الغازات المنبعثة من محطات الكهرباء والسيارات إلى مزيد من موجات الحر والجفاف والفيضانات وارتفاع مناسيب البحار لما يصل الى متر خلال القرن الـ ٢١.

انقلاب الفصول هذه الانبعاثات قد تقلب مواعيد الفصول فتتمطر سيفا كما الحال في أوولو، حيث لم تبع مريم ايد بيرجان التي تملك محلا بأحد شوارع العاصمة الرئيسية أية بوظة بسبب الأمطار التي انهمرت على المدينة.

وتركز اغلب الدراسات على فرص الشركات في توفير الطاقة أو التحول إلى طاقة الرياح أو الطاقة الشمسية بعيدا عن الوقود الحفري، لكن تغيب الإشارة إلى التغيرات التي قد تصيب أنماط الحياة. فربما تمكن الفلاحون من زرع محاصيل جديدة بالمناطق القريبة من القطبين ما يغير حجم الاختيار للتاج، وربما تجنب السائحون منتجعات التزلج بجبال الألب بعد ذوبان ثلوجها، وربما تجوس سكان فلوريدا من العيش بجوار المحيط بسبب مبالغ التأمين العالية لارتفاع مناسيب البحار. أما في المناطق ذات المناخ البارد فربما تعين تصميم منازل بشكل يجعلها تتمكن من التخلص من الحرارة في الصيف والاحتفاظ بها في الشتاء.